

شائيل

## علي فرزات .. بالأبيض أقوى

■ عدنان حسين

ليس بالضرورة أن يشبه رسام الكاريكاتير رسومه فيكون شخصاً مرحاً تجري النكات والطرائف على لسانه بجزالة. بل إن معظم رسامي الكاريكاتير الذين عملت معهم كانوا يترأحون بين الجاد والمنتهم الوجه دائماً، والقلة كانوا غير ذلك، وأحدهم علي فرزات.

لـ "علي فرزات" الذي عملت معه سنتين كاملتين شخصية جميلة للغاية.. هو بالطبع من أربع رسامي الكاريكاتير على الصعيدين العربي والعالمي، وهذه تأكيد لحقيقة معروفة على أوسع نطاق وليس شهادة له مني، ففنه البعري هو وشهادته العليا... روحه مرحة ونفسه طيبة ونوقه رفيع.. سريع البديهة وله قفشات تدل على ذكاء واضح، وهو جادٌ في حبه وطنه، سوريا، كما يحب العشاق حبيبتهم، لكنه منفتح في وطنيته.. يُشعر بك بأنه ابن بلدك أيضاً.. وهذا أحد أسرار أن رسوماته المناهضة للاستبداد والقمع كنا نجدها، نحن معارفه الذين جئنا إلى دمشق منفيين من عواصم عربية مختلفة، تعيننا في المقام الأول.. فالعراقي يرى أن علي إنما يسخر من رسومه من صدام حسين، والليبي يعتبره يسخر من القذافي والمصري من مبارك والسوداني من نميري والسوري من حافظ الأسد.

ذات مرة اشترك علي فرزات في معرض للكاريكاتير العربي في العاصمة الفرنسية، وكان أحد رسومه يصور جنرالاً عسكرياً، أو شخصاً يرتدي بزة الجنرال، يغرف لثعبه الجائع الديداليات والناشئين من قدر شورية. وما أن رأى سفير صدام في باريس الرسم حتى صُفّق وثار وطلب إزاحة الرسم في الحال، مهددا الجهة العارضة (معهد العالم العربي) بوقف تمويلها. وقد أسعد ذلك التصرف علي فرزات مع أنه لم يقصد صدام تحديداً، وإنما كل من هو على شاكلته من الحكام العرب وغير العرب.

لم يكن علي منتظماً في حزب أو حركة سياسية، لكنّه كان مثقلاً، نحن ضحايا القمع السياسي في بلدنا، مثقلاً بالهم السياسي والاجتماعي حيال القمع والفقر والمهانة خصوصاً.. كان من أسير اليسير عليه أن ينصرف عن هذا الهم فيصيح من الحاضيين والجنساء والندماء والحكام والأثرياء محدثي النعمة، لكنه كان يفضل رفقتنا نحن المغموعين المطاردين، ولا يستبدل بهذه الرفقة كنوز الأرض.

لم يكن علي فرزات يسعى إلى مكانة سياسية، لكن "شبيحة" النظام السوري جعلوا منه رغباً حتى عنه وعنيهم، بطلاً ورمزاً وطنياً كبيراً، وهذا من فرط ضحالة التفكير الاستبدادي لنظام الشبيحة الذي نفتق منه المغلق عن فكرة هوجاء هي أن يتعامل مع الفنان بصورة أكثر قسوة وهمجية من التعامل مع قاطع طريق مثلاً أو مهزّب مخدرات أو مغتصب أطفال.

أنا واثق من أن علي فرزات كان يضحك كثيراً في سره على "شبيحة" النظام السوري الذين اختطفوه الأسبوع الماضي وعذبوه وحاولوا تكسير أصابعه وعظام يديه حتى لا يعود إلى سخريته المرسومة في أسبائدهم... واثق من أن علي قد تحامل على آلامه المبرحة ورأى أنه قد انتصر على جلاديه حتى وهو بين أيديهم الموثقة، وأنه كان مشغولاً بكيفية السخرية أكثر من نظام الشبيحة ما أن يخرج من براثن شبيحته... واثق من أن أجمل سخریات علي فرزات وأقوامها هي التي سيرسمها بأصابعه الموثقة بالضماد الأبيض وفي ما بعد.

adnan.h@almadapaper.net

## سحب ترشيحه لتولي حقيبة الكهرباء

# الذرب: المالكي يقرب الوزارات الخدمية من حزب الدعوة ويضيقها على منافسيه

□ بغداد / المدى

أعلن النائب عن ائتلاف العراقية زياد طارق الذرب، أمس، انسحابه من ترشيحه لتولي إدارة وزارة الكهرباء من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي بتقديم التسهيلات للوزارات المقرية من حزب الدعوة وهو ما نفاه نائب عن دولة القانون.

وقال الذرب في تصريح صحفي: "أعلن انسحابي من الترشيح لوزارة الكهرباء، وذلك لأن عملي يحتاج إلى تعاون جميع القائمين بالحكومة، إلا أن المالكي ينظر إلى الوزارات الخدمية ومنها الكهرباء، على أساس من يديرها"، موضحاً إذا كانت الوزارة من حزب الدعوة فإنه يقدم لها التسهيلات، وإذا كانت من خارجه فيبدا التصييق عليها من خلال الوزارات التي تساند الوزارات الخدمية وبهذا لا يمكن بناء الدولة، وأضاف النائب عن العراقية: أن الوزارة من حصة القائمة ولكنته الحل حصرياً، وإن الكتلة ستقدم مرشحاً بديلاً عنى لإدارة الكهرباء، وأشار الذرب، إلى أن العراقية تريد العمل بغير النسبية التي يعمل بها البقية، وترغب بخدمة المواطن، كماشا عن ضغوطات كانت تمارس ضد وزير الكهرباء المستقيل رعد شلال، ولا توجد أية عقود وهمية يتحملها"، وكانت كتلة الحل التي يقودها جمال الكربولي والمنضوية داخل ائتلاف العراقية أعلنت عن ترشيح النائب زياد طارق الذرب لتولي وزارة الكهرباء بديلاً عن المستقيل رعد شلال.

من جهتها قالت عضو الكتلة النائب سهام العبيدي إن القائمة العراقية رشحت الذرب رسمياً لوزارة الكهرباء وفي حال رفضه لهذا المنصب فإن



ما أسماه "مافيات فساد" تهيمن على الوزارة، تعمل لأجندات دول إقليمية لم يسمها، مشترطاً قبوله لمنصب الوزير بعدم تدخل الحكومة في عمل الوزارة. وقال إن "هناك مافيات تهيمن على وزارة الكهرباء تعمل لصالح أجنذات دول إقليمية، ولابد من القضاء عليها من أجل أن تستطع الوزارة تقديم خدمة الكهرباء للعراقيين"، مبيناً أن "بعض الدول الإقليمية لا يروق لها أن يعض الدول الإقليمية لا يروق لها أن يعض العراق إلى مستوى إنتاج حاجته للكهرباء من أجل أن يبقى ضعيفاً ويخضع لأجنداتها"، واشترط قبوله لمنصب وزير الكهرباء قائلاً إن "وزارة الكهرباء من أهم الوزارات العراقية اليوم، لذا سأطلب أثناء إقراء رئيس الوزراء عدم تدخل الحكومة بعمل وشؤون الوزارة"، وبين أن "وزير الكهرباء السابق رعد شلال كان مهتماً، إلا أن تدخلات الحكومة في شؤون وزارته جعلته عاجزاً عن تقديم الكهرباء للعراقيين".

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، قد تعهد في 27 من شباط الماضي، بإنهاء أزمة الكهرباء في البلاد خلال مدة لا تزيد عن ١٥ شهراً، في إطار سلسلة التعهدات التي أطلقها استجابة لحركة الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها غالبية المدن العراقية يوم ١٥ شباط الماضي.

يذكر أن العراق يعاني نقصاً في الطاقة الكهربائية منذ بداية سنة ١٩٩٠، وازدادت ساعات تقديت التيار الكهربائي بعد ٢٠٠٣ في بغداد والمحافظات، بسبب قدم الكثير من المحطات بالإضافة إلى عمليات التخريب التي تعرضت لها المنشآت خلال السنوات الخمس الماضية.

## طالب بتفعيل وثيقة مكة الأديب يتهم السعودية بإصدار فتاوى لقتل العراقيين

□ بغداد / متابعة المدى

اتهم القيادي في حزب الدعوة الإسلامية علي الأديب السعودية بإصدار الفتاوى لقتل العراقيين، مؤكداً أن بعض الجامعات العراقية تدرس هذه اللحظة مفردات تدعو إلى التكفير والتطرف في الأفكار، وقال الأديب في كلمة له خلال ندوة بشأن دور علماء الدين في المصالحة الوطنية عقدت أمس في المركز الثقافي ببغداد إن "وثيقة مكة

تحتاج إلى تفعيل وشجاعة وجرأة، ولا بد أن يكون لعلماء الدين دور مميز فيها"، متهماً "السعودية بإصدار فتاوى الموت للعراقيين". وأضاف الأديب أن "بعض الجامعات التي تضم طلاباً من الوسط والشمال والجنوب تدرس حتى هذه اللحظة مفردات تدعو إلى التكفير والتطرف في الأفكار"، مشيراً إلى أن "هذا يعني أن المعاهد الثقافية والتعليمية بدأت هي الأخرى بالمساهمة في عملية ضحك الصراعات الفكرية داخل أروقة الجامعات".

وشهدت العلاقات العراقية السعودية طيلة الفترة التي أعقبت العام ٢٠٠٣، فتوراً واضحاً أسود بالعلاقات التي أعقبت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠، على عكس ازدهارها إبان الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ حيث كانت المملكة العربية السعودية من أكثر الدول العربية دعماً للعراق في تلك الحرب، ولم تقدم الرياض تفسيراً رسمياً لعدم تبادل التمثيل الدبلوماسي مع بغداد بالرغم من أن جزءاً مهماً من القوات الأمريكية التي

## أخبار

### الصدريون يستعدون الانسحاب من الحكومة

■ أعلن رئيس كتلة الأحرار النيابية في مجلس النواب بهاء الأعرجي، أن خيار انسحاب التيار من الحكومة غير وارد حالياً، وأوضح حسب بيان المركز الإعلامي للهيئة السياسية للتيار الصدري: "هناك لجان مشكلة لتقييم أداء عمل الحكومة بالتداول مع جميع الكتل، وإن السيد مقتدى الصدر أوكل مهمة تقييم عمل الحكومة من الجانب المهني إلى الكتل السياسية". وأضاف: "كما أوكل الصدر أمر التظاهرات المليونية إلى الشعب الذي سيقوم أداء الحكومة ويتخذ قرار التظاهر من عدمه".

### مسلحون يعدمون قياديين في الحزب الإسلامي

■ أفاد مصدر في شرطة محافظة الأنبار أن مسلحين مجهولين قتلوا قياديين اثنين في الحزب الإسلامي وجرحوا ثالثاً عند نقطة تفتيش وهمية جنوب الفلوجة. وقال المصدر إن المسلحين يرتدون زي الشرطة وكانوا ينصبون نقطة تفتيش وهمية في منطقة مجمع العمارة السكني أطلقوا النار من أسلحة رشاشة باتجاه سيارة حديثة يستقلها ثلاثة قياديين في الحزب الإسلامي العراقي بينهم شقيقان مما أسفر عن مقتل اثنين هما ياسين فليح حمد وإبراهيم فالح وإصابة نايف فليح حمد بجروح متفاوتة.

### توجهات بترشيح رعد التكريتي لوزارة الدفاع

■ كشف عضو القائمة العراقية طلال الزويجي عن ترشيح قائمته النائب رعد مخلص التكريتي لمنصب وزير الدفاع، مشيراً إلى أن "جميع أعضاء القائمة قد اتفقوا على تسمية التكريتي لهذا المنصب". وأضاف الزويجي: "أن ترشيح التكريتي لوزارة الدفاع جاء بعد أن اتفقت كل مكونات العراقية عليه". وأشار إلى أن العراقية خلال الفترة الماضية قدمت أسماء عديدة ولكن جميعها تم رفضها من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي بحجة عدم انطباق المعايير المحدد لمرشحي الحقايب الأمنية عليهم.

بين العراق وعدد من الدول العربية لاسيما الكويت. من جهته قال النائب عن كتلة شهيد المحراب عبد الحسين عبطان إن "بعض من يدفع إلى تأزيم العلاقات بين العراق ودول الجوار يكرنا بسياسات النظام السابق وقوية"، مؤكداً أن "الكويت تتمنى أن يتمتع العراق بالاستقرار الأمني".

وأضاف عبطان أن "العراق لا يرضى أن يكون في موضع الطرف الذي يتجاوز على أية دولة من دول الجوار أو غير دول الجوار، كما أنه لا يقبل أن تكون تلك الدول منطلقاً للاعتداء على الأراضي والشعب العراقي".

ويذكر أن كتلة فرسان دولة القانون اعتبرت، أن التحشيدات الكويتية لا تقف عائقاً أمام إرادة الشعب العراقي، وفي حين هددت الحكومة الكويتية بأنها ستنتظم تحشيدات جماهيرية، أكدت أن أي رد على الجانب الكويتي يثلج القلب ويسعد.

وقال الأمين العام لفرسان دولة القانون عبد الستار العبيودي إن "أي تحشيد عسكري كويتي لحماية ميناء مبارك لن يقف عائقاً أمام إرادة الشعب العراقي"، مبيناً أن "إرادة الحفاظ على حدود العراق ومصالحه الإقليمية ستكون من اختصاص الشعب العراقي".

من قبل مجاميع مسلحة من داخل الأراضي العراقية محاولة لإضرار بالعراق وإحراج حكومته، مؤكداً أن تلك المجاميع تعمل على أضعاف الحكومة العراقية.

وقال النائب صالح احمد عاشور في تصريح صحفي له أمس السبت إن "الهدف من محاولة قصف ميناء مبارك هو الإضرار بالعراق"، مبيناً أن "الجماعات المسلحة تريد أن تبرهن عدم وجود حكومة مركزية قوية في العراق، وإحراجها في علاقاتها الخارجية ومنها علاقتها مع الكويت".

وأضاف عاشور أن "تلك المجاميع المسلحة التي حاولت استهداف الميناء الكويتي تريد أن تبين أن حكومة العراق الحالية غير قادرة على الاستقرار في الحكم"، مؤكداً أن "الكويت تترك أبعاد بعض الخلافات السياسية الموجودة داخل العراق والمشاكل بين الأحزاب، كما تترك



**AL - MADA**  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

المدير الفني	سكرتير التحرير الفني	مدير التحرير الثقافي	مدير التحرير الاداري	مدير تحرير الملاحق	مدير التحرير التنفيذي	المدير العام	رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
خالد خضير	ماجد الماجدي	علاء المرجي	نزار عبدالستار	علي حسين	عامر القيسي	غادة العاملي	فخري كريم
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع	فاكس: ٢٢٢٢٢٨٩	كرديستان، أربيل، شارع برايتي	دمشق، شارع كرجية حداد	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس
مكاتبا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص	بيروت، الحمراء/ ليون	بيروت، الحمراء/ ليون	بيروت، الحمراء/ ليون	بيروت، الحمراء/ ليون	بيروت، الحمراء/ ليون	بيروت، الحمراء/ ليون	بيروت، الحمراء/ ليون
تلفاكس: ٧٥٢٦١٦، ٧٥٢٦١٧	٢٢٢٢٢٧٦ - ٢٢٢٢٢٧٥	٧١٧٧٩٨٥ - ٧١٧٧٩٨٥	٧١٧٧٩٨٥ - ٧١٧٧٩٨٥	٧١٧٧٩٨٥ - ٧١٧٧٩٨٥	٧١٧٧٩٨٥ - ٧١٧٧٩٨٥	٧١٧٧٩٨٥ - ٧١٧٧٩٨٥	٧١٧٧٩٨٥ - ٧١٧٧٩٨٥

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون